

رَوْضَةُ الطَّالِبِينَ

وَعَمْدَةُ الْمُفْتِينَ

لِلْإِمَامِ السَّوَوِيِّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

إِشْرَافُ
زُهَيْرِ الشَّارِبِ

المكتب الإسلامي

حقوق الطبع محفوظة للكتب الإسلامي
إصداره
زهير الشاويش

الطبعة الثالثة

١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

المكتبة الإسلامية (الرياض)

بيروت : ص.ب. : ٣٧٧١ / ١١ - رقيقاً : إسلامياً - تلخيص : ٤٠٥٠١ - هاتف : ٤٥٠٦٣٨
دمشق : ص.ب. : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمّان : ص.ب. : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٦٥٦٦٠٥ - فاكس : ٧٤٨٥٧٤

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
حمل الرسالة وبلغ الأمانة ، ونصح للأمة .

أما بعد : فإن من نعم الله الجليلة التي أسبغها على الأمة الإسلامية أن أنزل
الشرعية القويمة على أكمل رسل الله سيدنا محمد ﷺ ، وأوكل إليه أن يبين للناس
بجوامع كلمه ما نزل اليهم ، ثم هيا لها أهل الذكر الذين تجملوا بالتقوى ،
وتحلوا بالفهم ، وكانوا ممن أراد الله بهم خيراً ، إذ فقههم في الدين ، ففسروا
شريعة الله ، وأوضحوا أحكامها ، وفصلوا مجملها ، وبينوا حلالها وحرامها ،
وسطروا جميع ذلك في مؤلفاتهم القيمة ، ليستعين بها من يأتي بعدهم ، ويتروّض
على فهم النصوص ، وطرق الاستنباط ، فكانت لهم من الأعمال التي يستمر
ثوابها ، ويدوم أجرها كما ثبت في « صحيح مسلم » عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات الانسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا
من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .

وكان من بين تلك الكتب الفقهية الجليلة التي قيص الله للمكتب الاسلامي
نشرها هذا الكتاب الذي نضعه بين يدي القراء مطبوعاً لأول مرة ، وقد أسماه

مؤلفه - الامام الجليل محي الدين يحيى بن شرف النووي - « روضة الطالبين وعمدة المفتين »^(١) في فقه المذهب الشافعي . وكان من بواعث تأليفه - كما جاء في مقدمة الكتاب - أنه رأى كتاب « فتح العزيز في شرح الوجيز » للامام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣هـ من خير ما ألف في فقه المذهب الشافعي لما تضمن من الأحكام الكثيرة ، والأدلة الوفيرة ، والتحقيقات الجمة الدقيقة ، غير أنه - لضخامة حجمه - لم يكن الانتفاع به متيسراً إلا لفئة قليلة من العلماء ، فأحب ان يذلل تلك العقبة ، ويجعله قريب المتناول ، سهل الاطلاع على طلاب العلم ، فسلك في اختصاره طريقاً وسطاً تجنب فيها الاطناب الممل ، والايجاز المخل ، مع الاستيعاب التام لما جاء في الأصل من الأحكام ، والتزم الى ذلك ترتيب الأصل إلا نادراً ، وساق على الغالب عبارته مع تغيير طفيف يثقله الاختصار ، وتبعاً لذلك فقد حذف الأدلة التي وردت في الأصل ، واكتفى بالإشارة الى ما خفي منها ، وذلك لأن الأدلة في الكتب الكبيرة « الأمهات » كان يجردها المحدثون في جزء خاص ، ثم يخرّجونها ، ويتكلمون عليها تصحيحاً وتضعيفاً^(٢) . ومنهج الامام النووي معروف في العودة الى الحديث الصحيح والعمل به ، وتقديمه على الرأي ، وكتابه « المجموع » شرح « المهذب » وشرحه العظيم « لصحيح مسلم » ، وما فيهما من ترجيحات يخالف بها المذهب خير شاهد على ذلك .

(١) هكذا ورد اسم الكتاب في النسخ الموجودة في المكتبة الظاهرية ، أما صاحب كشف الظنون ، فقد أسماه « روضة الطالبين وعمدة المفتين » وآثرنا ما جاء في الأصول المخطوطة للكتاب ، لأنها اصح مصدراً ، وأصوب معنى . ووضعت كامل هذا الاسم على الغلاف الخارجي لهذه الطبعة .

(٢) من كتب التخريج المطبوعة « نصب الرأية في تخريج احاديث الهداية » للحافظ الزيلعي و« التلخيص الخبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير » للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وللإمام أبي حفص عمر بن أبي الحسن الاندلسي المعروف بـ « ابن الملقن » المتوفى سنة ٨٠٤هـ كتاب خرج فيه الاحاديث التي وردت في أصل كتاب « الروضة » ، لم يطبع بعد ، ولعلنا سنقوم بطبعه فيما بعد ان شاء الله . ومن اعظم ما صدر من كتب التخريج كتاب « ارواء الغليل تخريج احاديث منار السبيل » للمحدث الشيخ محمد ناصر الدين الالباني فإنه خرّج احاديث منار السبيل وكلها مما يدور في كتب الفقه . وهما من مطبوعات المكتب الاسلامي .

كما أنه استدرك في مواطن كثيرة على الإمام الرافعي ، وزاد عليه كثيراً من الفروع التي جمعها من أمهات المصادر في فقه المذهب الشافعي .

ولسنا نعدو الصواب إذا قلنا : إن هذا الكتاب مرجع عظيم يضم بين دفتيه الفقه الشافعي الذي تضافت جهود كثير من العلماء الشافعية طوال خمسة قرون ونيف على جمعه وتهذيبه وإيضاح الملتبس منه ، وإضافة كثير من الأحكام المستجدة اليه . فهو من هذه الناحية بالغ الأهمية لكل طالب علم وباحث يهمه الاطلاع على أقوال مدرسة فقهية كبيرة .

هذا وقد قام الأخوة الأساتذة في قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الاسلامي بدمشق بالجهد الأكبر في تصحيحه وضبط نصوصه ومقابلة النسخ المخطوطة على بعضها ، وترقيمه وتفصيله والتعليق عليه . فخرج والله الحمد على هذه الصورة المرضية ، والله أسأل أن يحسن مثوبة كل من أعان على نشره ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ابوبكر
نهر و بنر

عمان - غرة رجب ١٣٨٦ هـ

وصف النسخ التي اعتمدناها
نسخ المكتبة الظاهرية

النسخة الأولى تحت رقم ٢٢٧ - ٢٣٠ فقه شافعي

وهي النسخة الوحيدة الكاملة من بين خمس نسخ في الدار ، بلغت عدة مجلداتها مجتمعة أربعاً وعشرين مجلدة ، بما فيها أجزاء النسخة هذه التي تقع في أربع مجلدات ، وهي نسخة مقروءة ومصححة ، ومقابلة على نسخة صححت على نسخة المؤلف . وقد جاء في نهاية المجلد الأول ما نصه : قابل هذا المجلد ، وصححه من افتتاحه الى اختتامه بقدر الوسع والطاقة مع نسخة صححت من نسخة المصنف ، شكر الله سعيه ، ورحم أسلافه العبد أبو الفضائل عمر بن جبرئيل الباجي ، وفرغ ليلة الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة ، وخطها نسخي واضح مضبوط على إهمال في بعض الحروف .

أما عدد أوراق المجلد الأول ، فهي (٣٣١) ورقة بمقياس ٢٣ × ١٥ في كل صفحة (٢٥) سطراً ، وهو يبدأ من أول الكتاب ، وينتهي باتهاء كتاب النذر . أما المجلد الثاني فيبدأ بكتاب البيع ، وينتهي بكتاب حساب الفرائض ، وعدد أوراقه (٣٢٩) ورقة ، وخطه لا يختلف عن الجزء الذي سبقه . والمجلد الثالث يبدأ بكتاب الوصايا ، وينتهي باتهاء كتاب نفقة الملوك ، وعدد أوراقه (٣٦١) ورقة .

والمجلد الرابع يبدأ بكتاب الجنائز إلى آخر باب أمهات الأولاد ، وهو آخر الكتاب ، وعدد أوراقه (٣٤٣) ورقة .

وجاء في آخر هذا المجلد ما نصه : نقل عن خط مصنف هذا الكتاب ، قال مختصره يحمي النووي : وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمئة ، والحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة على رسوله خاتم النبيين ، وسيد الأولين والآخرين .

النسخة الثانية تحت رقم ٢٠٧ - ٢١٦ فقه شافعي

وهي أقل ما تبقى من نسخ الكتاب الموجودة نقصاً ، وتقع في ثمان مجلدات ينقص مجلداً الثاني من أوله كتاب الزكاة وقليل من كتاب الصوم ، وينقص مجلداً الخامس من آخره باب آداب الأكل ، مقياس مجلداتها ٢٥ × ١٦ ، وخطها واضح كبير في عامة الأجزاء ، بلغ عدد الأسطر في كل صفحة (١٩) سطراً ، في كل سطر (٨) كلمات تقريباً .

والمجلد الأول والسابع والثامن بخط محمد بن أحمد بن محمد السنباطي المعروف بابن البقار ، فرغ من كتابة المجلد الأول يوم السبت سادس ذي الحجة سنة أربعين وسبعمئة ، والمجلد السابع يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان ، والمجلد الثامن يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال من السنة ذاتها . وبقية المجلدات نسخها محمد بن معين ابن عبد الله الشاذلي ثم الشافعي سنة ست وثلاثين وسبعمئة .

النسخة الثالثة تحت الرقم ٢١٩ فقه شافعي

وهي ناقصة أكثر من نصف الكتاب ، تبدأ من أول الكتاب وتنتهي بكتاب

الفيء والنفية ، وتقع في مجلد واحد ، عدد ورقاته (٥١٨) ورقة ، وخطها جميل جداً ، والنص جيد ومصحح ومقابل ، وفي هامشها كثير من التصويبات .
وجاء في آخرها ما نصه : وقد نجز الفراغ من نسخه في الخامس عشر من رمضان المبارك عمت بركته حجة تسع وثمانين وثمانئة كتبه غيب الله بن معروف غفر الله ذنوبها ، وستر عيوبها آمين رب العالمين .

النسخة الرابعة تحت الرقم ٢١٥ فقه شافعي

وهي نصف الكتاب ، وتقع في مجلد واحد عدد ورقاته (٣٠٥) ورقات ، يبدأ من أول الكتاب ، وينتهي بكتاب الميراث ، وهي - على نقصها - من أجود النسخ ضبطاً وتحقيقاً ، قابلها بأصل المؤلف مرتين عبد الوهاب بن عمر الحسيني الشافعي كما جاء في هامش آخر ورقة منها . وقد فرغ من كتابتها في أواخر شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانئة علي بن عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشافعي ، وهي وقف المدرسة العمرية (١) .

النسخة الخامسة

جاءتنا من البحرين وهي أقدم النسخ كتابة ، نسخها عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد العزيز ، وقد فرغ من نسخها يوم الخميس سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة ، أي بعد فراغ مؤلفها رحمه الله من تأليفها بأربع وستين سنة ، كما هو مذكور في نهاية الأصل . وهي نسخة جيدة تامة ، مكتوبة بخط نسخي جميل يتميز بدقته وصغر حروفه ، متينة الورق ، أصاب بعض أطرافها بلل لم يؤثر في حروفها ،

(١) انظر ترجمة هذه المدرسة وما كان لها من منزلة عظيمة في كتاب « مناداة الاطلاع

ومسامرة الخيال » للشيخ عبد القادر بدران طبع المكتب الاسلامي ١٣٧٩ هـ .

وقع في مجلدين ، عدد أوراق المجلدة الأولى (١٧٧) ورقة ، والثانية (٢٠٤)
ورقات ، مقياسها ٣٠ × ٢٤ ، وعدد الأسطر في كل صفحة (٤٣) سطراً ، في
كل سطر سبع وعشرون كلمة تقريباً ، وقد كتبت كلمة (فصل) و (قلت)
بالحبر الأحمر ، وعناوين الأبواب ، وكلمة (فرع) بالحبر الأسود بخط عريض .
وعلى هامش هذه النسخة تعليقات واستدراكات وتصويبات وإثبات اختلاف النسخ ،
ومن بينها ما يطلب على الظن أنها من صنع أحد تلامذة المؤلف ، فقد جاء على
هامش الورقة الثانية من المجلد الأول ما نصه : (هذا القيد ذكره شيخنا مؤلفه
ولم يذكره الرافعي) وبعض هذه التعليقات مذبلة بقوله : (صح) ، إشارة إلى أن
ما جاء في صلب الكتاب خطأ ، وبعضها الآخر بقوله (ن) إشارة إلى اختلاف النسخ .

وقد اعتمدنا هذه النسخة عند الطبع ، بعد أن قننا بمقابلتها على بقية النسخ التي
سبق وصفها ، وأشرنا أحياناً إلى الخلاف الذي جاء فيها ، وأغفلنا الإشارة إلى كثير
من التصويبات التي أثبتناها إراحة للقارئ فيما لا فائدة منه .

وقد كانت هذه النسخة في حوزة الصديق العزيز الشيخ محمد بن يوسف نجيب ،
وهو من كرام تجار البحرين ، وأفاضلهم ، بث بها إليه الشيخ محمد رسول كرامني
وهو من أهل السنّة في إيران ، ومن علمائها الأفاضل ، وكان قد بذل جهداً ليس
باليسير لطبعه ، وتسهيل اقتنائه ، فلم يتم له ذلك لضخامة حجمه ، وكثرة تكاليفه .
ومن توفيق الله سبحانه أن جرى السعي من قبل الشيخ النجيب مع صاحب
السمو الشيخ علي آل ثاني حفظه الله في طبعه . وتقديراً لقيمة هذا الكتاب ،
وشعوراً بضرورة نشره ، وتعميم نفعه ، وتيسيره لطلاب العلم ، فقد أصدر صاحب
السمو الأمر بطبع كمية منه على نفقته الخاصة حسبة لوجه الله تعالى ، كما هو دأبه
- حفظه الله - في كل الكتب النافعة ، ولولا ذلك ما كنا نظن أن يطبع مثل
هذا الكتاب الكبير على أهميته البالغة . والحمد لله رب العالمين .

كَلِمَةٌ حَوْلَ كِتَابِ الرُّوضَةِ
لِأَسَافِنَا أَبِجَلِيلِ الْعَالَمِ الْعَامِلِ فُطْيَةِ الشَّافِعِيَّةِ فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ
رَحِمَهُ اللَّهُ

الشيخ محمد صالح العقاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين .
أما بعد ، فإن كتاب « الروضة » في فقه مذهب الامام الشافعي رحمه الله
هو خير كتاب في المذهب ألف ، وهو تأليف الامام يحيى بن شرف النووي
رحمه الله تعالى الامام العلامة محيي الدين شيخ الاسلام .

واعلم أنه لا يخفى على ذي بصيرة عناية الله بالنووي وبمصنفاته ، ومنها « الروضة »
المذكورة و « المنهاج » الذي ألفه بعد « الروضة » ، وذكر فيه عمدة أقوال المذهب ، فيجب
على كل شافعي التمسك بهما ، والرجوع عند المبهات اليهما ، وإذا اختلف كلام
الامام في الكتاتين ، فالتمس ما في « المنهاج » . وفقنا الله للخير بمنه وكرمه ، إنه
أكرم الاكرمين ، والحمد لله رب العالمين .

حرره

محمد صالح العقاد

١٢ صفر ١٣٨٦ هـ

١ حزيران ١٩٦٦ م

كَلِمَةٌ حَوْلَ كِتَابِ الرُّوضَةِ لِلْأَسْتَاذِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ رَسُولِ كَرَامِنِي رَحِمَهُ اللَّهُ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه مخطوطة قديمة في الفقه الشافعي تأليف الامام الشهير الزاهد المأيد أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، وقد كتبت بخط حسن جميل عام ٧٢٠ هـ في مدينة تبريز من شمال ايران بخط عبد العزيز بن أبي بكر الحافظ التبريزي ، وهي نسخة عظيمة لها أهمية أثرية بالغة .

وقد وصلت الى يد مولانا الشيخ حاجي بن شمس الدين أبي القاسم (أوزي) الذي كان رأساً لاسرة كريمة سنة ١١٤٠ هـ عن طريق الشراء الشرعي من حاجي ابن محمد حاجي قلعة السمني في فارس . وقد جعل هذا الكتاب مع سائر مكتبته وفقاً على أولاده الارشد فالارشد حتى تناح الاستفادة منها للعامة في بلدة (أوز) التي كانت مقراً لاقامته الدائمة .

وكتاب «الروضة» هذا هو اختصار وترتيب وتنقيح لشرح كتاب «الوجيز» ،

(١) كتب هذه الكلمة بعد أن اطالع على ملازم من الكتاب ، ثم وافته المنية رحمه الله في رمضان ١١٨٣ هـ قبل أن يتم طبع الكتاب ، وكانت كلمته باللغة الفارسية ، فترجمها الاخ الفاضل الشيخ عبد الله الخالدي البيروتي جزاء الله تعالى خيراً .

تأليف العلامة أبي القاسم الرافعي القزويني المطبوع قسم منه مع «المجموع» شرح «المهذب»
للإمام النووي .

ولما كانت أقوال الإمام النووي بين جمهرة العلماء معتبرة يستند بها عند ورود
الاختلاف ، فإنه سيكون لهذا الكتاب أهمية بالغة عند الشافعية بالرغم من المضي على
تأليفه ٧٠٠ سنة هجرية فإنه لم يطبع حتى الآن مع الأسف ، ويعلم من القرائن أن
هذه النسخة التي نملكها فريدة لا يوجد غيرها (١) ، إذ لو كان ثمت نسخة أخرى
لما بقي هذا الكتاب مغفلاً مهملاً ، لأن اسمه عند العلماء مشهور معروف متداول ،
وأكثر الكتب التي ألفت في الفقه الشافعي تنقل عنه ، وتزود إليه .

وكانت خلال تلك المدة مع سائر الكتب الدينية وفقاً على أولاد الواقف في
بلدة (أوز) يستفيد منها العامة طوال المدة المديدة التي عاشت فيها ذرية ذلك الواقف
في بلدة أوز ، ثم بعد أن اضطربت الأحوال في إيران وساد المهرج والمرج في
(لارستان) اضطرب قسم من عائلة الواقف رحمه الله إلى الهجرة من (أوز) إلى
(واصل) جنوبي (لارستان) وحملوا معهم تلك الكتب الموقوفة ، ومن بينها هذه النسخة
التي ظلت مهملة إلى أن توفي الشيخ محمد عقيل في (بندر عباس) ولم يكن في
ذريته أحد من الذكور ، فبيعت تركته بالزاد .

ولما كان هذا الكتاب قد سجلت وقفته على ظهر غلافه ، فإن السيد الحاج محمد
علي النحوي (الاوزي) أحد التجار المروفين في (أوز) ، اطلع على نص شرط
الواقف ، فتبين له أنه لا يجوز له بيعه ، ولا بد من تسليمه إلى ذرية الواقف
(كراماني) فكتب إليّ يخبرني بذلك ، فأرسلت إليه كتاباً طلبت فيه أن يرسله إليّ
فوراً ، وقد تفضل برسالة مشكوراً ، ووقع في يدي في العاشر من رمضان
سنة ١٣٧٩ هـ .

وبعد أن تأكدت أن هذا الكتاب لم يطبع بعد ، أحسست بوجوب السعي

(١) هذا مبلغ علمه رحمه الله ، وقد طلت أنه يوجد في المكتبة الظاهرية أكثر من نسخة .

الجدي من أجل تيسير طبعه ، فذهبت الى طهران مصطحباً للكتاب ، واتصلت
بمكاتب النشر والطباعة هناك ، وعرضت عليهم طبعه ، ولكني لم أحظ بشيء منهم ،
ولم أكن أقوى على تحمل نفقات الطبع بنفسي لعدم وجود المال الكافي ، فرجعت
من طهران يائساً مغموماً ، ثم ان بعض الافاضل أشار عليّ بأن أنصل ببعض أمراء
العرب المعروفين من شيوخ الخليج من أجل طباعة هذا الكتاب النفيس على نفقتهم
الخاصة ، فارتاحت نفسي لذلك ، وشرعت على الفور بمكاتبة حضرة صاحب المظمة
الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر السابق حفظه الله تعالى ، وبينت له
أهمية هذا الكتاب بالتفصيل وضرورة طبعه ونشره على الناس ، وقد تم ذلك بواسطة
صديقي العزيز السيد محمد بن يوسف نجيب المقيم في البحرين ، والذي تربطه بسمو
الشيخ علي حفظه الله روابط وثيقة من المودة والمحبة . هذا وقد أرسلت اليه
الكتاب بناءً على طلبه ، فطالعه ونظر فيه ، ثم أمر بطبعه على نفقته الخاصة نظراً
لأهميته ولما له من الشوق الشديد في طبع نفائس الكتب المخطوطة .

وقد يسر الله طبعه على هذه الصورة الجميلة القيمة التي طالما كانت نفسي تواقه
اليها في المكتب الاسلامي بدمشق الشام ، وغير خاف أن في هذا العمل أجراً
كبيراً وخدمة للفقهاء الاسلامي ، وسيكون مفخرة من مفاخر الشيخ علي والمكتب
الاسلامي القائم على طبع الكتب النفيسة النادرة ، ولا يفوتني هنا أن أشكر مسمي
السيد محمد بن يوسف النجيب الذي كان له الفضل في التوسط لانجاز طبع هذا
الكتاب ، وأسأل الله أن يتولى جزاءه بما تحمل من مشقات وبذل من جهود .

محمد رسول كرامني

حاج محمد هادي كرامني رحمه الله

المقيم في بلدة - أوز - لارستان - فارس - ايران

[illegible]

الصفحة الاولى من النسخة الثالثة من مخطوطة الظاهرية

[illegible]

الصفحة الاولى من النسخة الرابعة من مخطوطة الظاهرية

علي السلام وقد استختم الكتاب باسمه
 محمد بن اسحق البخاري في سنة ١٢٠٠ هـ
 الله عليه وسلم كل عتار حبيبتار الي الرحمن خبيبتار علي
 اللسان قبيلتار في المرات سحان الله ومحمد سحان الله العظيم
 كما التاب والحمد لله رب العالمين
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسن الداعي
 من طائفة في يوم الجمعة المار في العشرين من شوال سنة اربع
 وسبع مائة على يد طائفة المدا القبر الي الله تعالى محمد بن احمد
 السبكي المعروف بابن التمار عامل الله بالطائفة الحفيرة والحمد لله
 في الخامس من شهر ربيع الثاني سنة اربع مائة وخمسة وثمانين

الصفحة الأخيرة من النسخة الثانية من مخطوطة الظاهرية